Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو ابن عمى وأحب الناس إلىَّ، فسلمت عليه فوالله ما ردَّ علىَّ السلام. فقلت:

– يا أبا قتادة، أنشدك بالله، هل تعلم أنى أُحب الله ورسوله؟ فسكت. فعُدتُ فناشدته مرة بعد مرة، فسكت عنى فعدتُ فناشدته فقال: الله ورسوله أعلم.

«ففاضت عيناى، ووتبتُ فتسوَّرتُ الحائطَ ثم غدوتُ إلى السوق، فبينا أنا أمشى إذا نبطى يسأل عنى من نبط الشام، فجعل الناس يشيرون إلىَّ، حتى جاءنى فدفع إلىَّ كتابا من ملك غسان، فيه:

«أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك.. فالحق بنا نُواسِك».

«قلت حين قرأتها: وهذا من البلاء أيضا، قد بلغ بى ما وقعتُ فيه أن طمع فىَّ رجلٌ من أهل الشرك!

«فعمدتُ بالرسالة إلى تَنُّور فسجَرتُه بها.

فأقمنا على ذلك حتى إذا مضت أربعون ليلة، من الخمسين، إذا رسولُ رسولِ الله يأتينى بأمره أن أعتزل امرأتى، قلت: أأُطلقها أم ماذا؟ قال: لا، بل اعتزلها ولا تقربها.

وأرسل إلى صاحبىَّ بمثل ذلك.

فقلت لامرأتى: ألحقى بأهلك فكونى عندهم حتى يقضى الله فى هذا الأمر ما هو قاض.

وجاءت امرأةُ «هلال بن أُمية» رسولَ الله ﷺ فقالت:

– يارسول الله، إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع لا خادم له، أفتكره أن أخدمه؟

قال: «لا، ولكن لايقربنك».

قالت: والله يا رسول الله ما به من حركة إلىَّ، والله ما زال يبكى منذ كان من أمره ما كان إلى يومنا هذا، ولقد تخوفتُ على بصره..

«فقال لى بعض أهلى: لو استأْذنتَ رسولَ الله لامرأتك، فقد أذِن لامرأة هلالِ بن أمية أن تخدمه.

قلت: والله لا أستأْذنه بها، ما أدرى ما يقول ﷺ لى إذا استأْذنته فيها، وأنا رجل شاب.

«فلبثنا بعد ذلك عشر لبال، فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله المسلمين عن كلامنا، ثم صليت الصبح، صبح خمسين ليلة، على ظهر بيتٍ من بيوتنا.. إذ سمعت صوت صارخ أوفى على ظهر سلع يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، أبشِرْ.